

الانبار	الجامعة
التربية للعلوم الانسانية	الكلية
علوم القرآن	القسم
الثانية	المرحلة
تلاوة وحفظ	اسم المادة باللغة العربية اسم المادة باللغة الانكليزية
Recitation and memorization	
علي غالب حمد	اسم التدريسي
احكام المد والقصر ١	عنوان المحاضرة باللغة العربية عنوان المحاضرة باللغة الإنكليزية
Rules of lengthening and shortening	
التاسعة	رقم المحاضرة
الموجز في التجويد د. عبد الهادي الفضلي المنير في احكام التجويد لجنة من العلماء البسيط في علم التجويد د. وليد محمد	المصادر او المراجع

المرحلة الثانية - ف ٢

احكام تلاوة

أحكام المد والقصر: Tide and Minimum Judgments:

اعلم أن الأصل في هذا الباب ما نقله في النشر من حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - ولفظه كان ابن مسعود يقرأ رجلاً فقرأ الرجل: (**إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ**) [التوبة: ٦٠]، رسالة؛ أي: مقصورة، فقال ابن مسعود ما هكذا أقرأنيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: كيف أقرأها يا أبا عبد الرحمن؟ فقال: أقرأنيها: (**إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ**) [التوبة: ٦٠]، فمدها؛ قال ابن الجزي: هذا حديث جليل حجة، ونص في هذا الباب، رجال إسناده كفاءة ثقات. [1]

- والأصل في المد عموماً ما رواه البخاري في صحيحه باب مد القراءة عن قتادة، قال: سألت أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن قراءة النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال كان يمد مدّاً [2] ، وفي رواية كان يمد صوته مدّاً [3]، قال مكى بن أبي طالب القيسي فيه في الكشف: فهذا عموماً في كل ممدود، وذكر الصوت دال على المد. [4]

تعريف المد والقصر:

أما تعريف المد، فهو في اللغة: الزيادة ومنه قوله تعالى: (**يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ**) [آل عمران: ١٢٥]؛ أي: يزدكم، وفي الاصطلاح: إطالة الصوت بأحد حروفه الثلاثة إلى أكثر من حركتين عند ملاقة همز أو سكون.

تعريف القصر:

أما تعريف القصر، فهو لغة: الحبس، ومنه قوله تعالى: (**حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ**) [الرحمن: ٧٢]؛ أي: محبوسات، وفي الاصطلاح: إثبات حرف المد فقط وحرف اللين وحدة من غير زيادة عليهما.

ويستفاد من التعريف للقصر بالنسبة لحرف المد فقط المراد منه هنا ترك الزيادة التي فوق مقدار المد الطبيعي لا ترك المد بالكلية.

وقد يرد القصر ويراد منه حذف حرف المد كلياً أو نوعاً ما، وهو قليل وسنوضحه عند التعرض له في الوقف على اللين المجرور والمرفوع بالروم. [5]

هذا: والقصر هو الأصل؛ لأنه لا يحتاج إلى سبب.

مقدار الحركة في كل من المد والغنة والسكت:

مقدار الحركة هو النطق بحرف هجائي على الوجه الذي يأتي به القارئ من السرعة أو البطء على هذا، فإن ما مقدار مده حركتان يكون مقداره مقدار النطق بحرفين، أو ما حقه أن يمد بمقدار أربع حركات، يكون مقدار النطق بأربعة أحرف هجائية.

فإن قيل: ما مقدار الحركة؟ فقل: هو أن تمد صوتك بقدر النطق بحركتين إحداهما حركة الحرف الذي قبل حرف المد، والأخرى هي حرف المد، مثاله: ب ب، فحركة الباء الأولى هي حركة الحرف الذي قبل حرف المد، والثانية هي مقدار حرف المد نحو قال ويقول، وقيل، فحركة القاف في الأمثلة الثلاثة هي إحدى الحركتين، والألف في المثال الأول والواو في المثال الثاني، والياء في المثال الثالث هي الحركة الثانية.

حروف المد:

وأما حروف المد الثلاثة وهي الواو المدية المضموم ما قبلها والياء المدية المكسور ما قبلها والألف المدية المفتوح ما قبلها، ويجمعها لفظ) واي(، ويجمع أمثلتها لفظ) نوحيتها(، وتسمى الحروف الثلاثة هذه حروف مد ولين لخروجها بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان.

وأما حرفي اللين، فهما الياء والواو الساكنتان المفتوح ما قبلها؛ نحو) شيء، وبيت، وخوف(وسُميت بذلك لخروجها بلين وعدم كلفة على اللسان.

ويتلخص مما ذكر أن الياء والواو تارة توصفان بحرفي المد واللين إذا سكنتا وانكسر ما قبل الياء، وانضم ما قبل الواو؛ نحو" :سينت، قروء."

وتارة توصفان بحرفي اللين فقط، وذلك إذا سكنتا وانفتح ما قبلها؛ نحو" :قريش، وخوف"، وإما أن تكون غير مدينتين ولا لينتين، وهذا إذا تحركتا؛ نحو" :يأتي، يوم، ووضع"، وأما الألف، فلا توصف إلا بحرف المد واللين، وهذا الوصف لازم لها؛ لأنها لا تتغير عن سكونها، ولا عن فتح ما قبلها بخلاف الواو والياء في أحوالهما الثلاثة.

وقد أشار العلامة الجمزوري في تحفته إلى حروف المد وحرفي اللين وشروط كل بقوله:

حروفه ثلاثة فعيها من لفظ (واي) وهي في نوحيتها

والكسر قبل الياء وقبل الواو ضم شرط وفتح قبل ألف يلتزم

واللين منها ليا وواو سكنا إن انفتاح قبل كل أعلا